# مذكـرة إخباريــة

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الثاني لسنة** **2012**

#  وتوقعات الفصل الثالث لسنة 2012

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أنجزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الثالث من سنة 2012 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الثاني لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2012. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **المنجزات خلال الفصل الثاني من سنة 2012**

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف ارتفاعا طفيفا في الإنتاج خلال الفصل الثاني لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 22% من مسؤولي المقاولات صرحوا بتحسن الإنتاج، %70 منهم أكدوا استقراره فيما صرح % 8 منهم بانخفاضه. ويعزى هذا الارتفاع الطفيف إلى التأثير المزدوج للتحسن الذي تكون قد سجلته أنشطة الأشغال العمومية (%25 من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج و% 3 بانخفاضه ) من جهة، وإلى الاستقرار الذي تكون قد سجلته أنشطة البناء %) 66 صرحوا باستقرار الإنتاج، و%34 منهم موزعين بالتساوي مابين الارتفاع والانخفاض) من جهة أخرى.

بالنسبة للأشغال العمومية، يكون الارتفاع قد سجل أساسا على صعيد أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة" و" إنجاز الشبكات" و" الأشغال المختصة في الهندسة المدنية". أما بالنسبة للبناء، فقد سجل التحسن بالخصوص في أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة" و " الترصيص(الماء و الغاز)" فيما تكون " الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" قد عرفت انخفاضا.

كما حقق قطاع الطاقة، حسب تصريح أرباب المقاولات، ارتفاعا في الإنتاج خلال الفصل الثاني لسنة 2012، حيث أن %94 من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج وذلك بفضل التطور المزدوج الحاصل في إنتاج " الكهرباء" وفي " تكرير البترول". بالنسبة لقطاع المعادن، %87 من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج، بسبب التراجع المسجل في إنتاج "المعادن غير الحديدية ". وتجدر الإشارة هنا أنه بالمقارنة مع نفس الفصل من سنة 2011، يكون إنتاج" المعادن غير الحديدية" التي تتكون أساسا من الفوسفاط قد عرف ارتفاعا طفيفا.

وفيما يخص قطاع الصناعة التحويلية، فقد شهد الإنتاج، حسب تصريح أرباب المقاولات، ارتفاعا ضئيلا خلال الفصل الثاني لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %40 منهم صرحوا بزيادة الإنتاج و%29 بانخفاضه. ويعزى هذا التحسن أساسا إلى ارتفاع الإنتاج الذي يكون قد سجل على صعيد " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و" المصنوعات معدنية ( دون آلات ومعدات النقل)" و " المنتوجات المستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و " المنتوجات من المطاط أو البلاستيك".

أما فيما يتعلق بوضعية دفاتر الطلب خلال الفصل الثاني لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، صرح أغلبية مسؤولي مقاولات قطاعي الطاقة و المعادن و%63 من مسؤولي المقاولات في قطاع الصناعة التحويلية و%56 في قطاع البناء والأشغال العمومية أنها في مستوى عادي. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف %35 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و%42 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية.

وفيما يخص الشغل، توضح نتائج البحث أن عدد المشتغلين يكون قد عرف، إجمالا، خلال الفصل الثاني لسنة 2012 مقارنة مع الفصل الأول لنفس السنة، ارتفاعا في قطاع المعادن (%79 من أرباب المقاولات صرحوا بالارتفاع ) و في قطاع الطاقة (%66)، فيما يكون قد عرف هذا العدد انخفاضا طفيفا في قطاعي الصناعة التحويلية و البناء والأشغال العمومية.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن نسبة قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثاني لسنة 2012 تكون قد بلغت %29 في قطاع البناء والأشغال العمومية و%21 في قطاع الصناعة التحويلية و%13 في قطاع المعادن و%13 في قطاع الطاقة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين %12 على مستوى " معدات النقل " و%46 على مستوى " الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ".

**2.التوقعــات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2012**

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الثالث لسنة 2012، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية انخفاضا ضئيلا، حيث أن %28 من رؤساء المقاولات يتوقعون انخفاضا في الإنتاج و%21 يتوقعون ارتفاعه. ويعزى ذلك إلى تراجع أنشطة الأشغال العمومية وإلى استقرار أنشطة البناء المتوقعين من طرف رؤساء المقاولات.

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، إلى أن الإنتاج سيعرف استقرارا خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن %28 من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج و%43 منهم يتوقعون استقراره، بينما يتوقع %29 منهم انخفاضه. ويعزى هذا الاستقرار من جهة، إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" وإلى الانخفاض المنتظر في إنتاج " منتوجات النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و " الأجهزة الكهربائية والإلكترونية" من جهة أخرى.

بالنسبة لقطاع الطاقة، فمن المنتظر أن يعرف، حسب أغلبية مسؤولي المقاولات، ارتفاعا في الإنتاج بسبب التحسن المزدوج المرتقب في إنتاج " تكرير البترول" وفي إنتاج " الكهرباء". وعلى العكس، يتوقع %76 من مسؤولي مقاولات قطاع المعادن خلال الفصل الثالث لسنة 2012 مقارنة مع الفصل السابق انخفاضا في الإنتاج، وذلك نتيجة التراجع المتوقع حصريا في إنتاج " المعادن غير الحديدية".

بالنسبة لتطور عدد اليد العاملة ، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون ، خلال الفصل الثالث لسنة 2012 ، ارتفاع عدد المشتغلين في قطاع الطاقة وانخفاض هذا العدد في قطاع المعادن . بينما ينتظر ، حسب تصريحات أرباب المقاولات، أن يسجل شبه استقرار في قطاع البناء والأشغال العمومية (%70 من مسؤولي المقاولات يترقبون استقرار هذا العدد) وفي قطاع الصناعة التحويلية (%68).